

60 فضل العلم والعلماء ج 30 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنل المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمد الله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:44

اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد ايها السادة - 00:00:59
السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نسأل الله عز وجل في مفتتح القول في هذه الصبيحة المباركة من يوم الجمعة الذي هو خير
الايات من يصلى على محمد صلاة تزلينا اليه - 00:01:20

وتتبينا شفاعته يوم القيمة الله عز وجل في عالي سماء يشفي شيخنا عبدالرحمن كيجاور شفاء عاجلا دائمًا غير اجلين يشمله به
بالعافية اسأل الله عز وجل له العافية ودوام العافية. وتمام العافية والاجر بعد العافية - 00:01:39
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمتعنا به وبحياته وصحته وعلمه وان ينفعنا بأدبه وان يردد علينا ان شاء الله تعالى سالما غانما معافي
نرجع ان شاء الله تعالى الى التعليق على ما يتيسر - 00:02:03

من كتاب تذكرة السامع والمتكلم ادب العالم والمتعلم الامام القاضي بدر الدين محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني
الحموي رحمه الله تعالى ولا نزال واياكم ايها السادة مع الباب الاول من الابواب الخمسة المعقودة لهذا الكتاب - 00:02:19
وهو الباب المعقود لفضل العلم والعلماء وفضل تعلمه وتعليمه كما قد آتينا على ما ذكر المصنف من اي الكتاب الحكيم مما فيه فضل
العلم والعلماء والتعليم وذكرنا من فوائد هذه الآيات وعبرها واحكامها ما يسر الله سبحانه وتعالى - 00:02:43
ولا يبلغ مانها ما نهاية ما اودع الله في كتابه كتاب الله سبحانه وتعالى اسراره عظيمة وحكمه دلالاته ومعانيه لا تبلغ العقول والافهام
ان تأتي على اخرها اسائل الله سبحانه وتعالى - 00:03:07

ان يفقهنا في الدين ويعلمنا التأويل وبعد ان فرغ المصنف من ذكر ايات الكتاب عطف على ذلك بذكر جملة من حديث رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم معلما - 00:03:30

يعلم الناس دينهم يعلم جاهلهم ويذكر ناسيهم وينبه غافلهم وكما انه علم الناس اعيان مسائل دينهم وقد نبههم الى المجملات من
فضل العلم والعلم كما ذكرنا ايها السادة اذا ذكر في الكتاب والسنة - 00:03:49
وانما هو العلم بالله وبامر الله. فهو العلم بالشريعة هو العلم الشرعي وانما تناول العلوم من الفضيلة المذكورة في الكتاب
والسنة للعلم على قدر قربها من العلم بالله وبامر الله - 00:04:10

بوعد الله سبحانه جل في علاه على ما ذكرناه في الدرس الماضي واول حديث ذكره المصنف رحمه الله هو حديث معاوية بن ابي
سفيان رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - 00:04:28
يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقلنا ان معنى هذا الحديث من يرد الله به خيرا بان يسوقه مساق الطائعين انه

يبصره بطريقه وانما يبصره بطريق ذلك ليسلكه - 00:04:46

اذا فالفقه في الدين ليس هو منتهى الارادة الالهية وانما هو الوسيلة للوصول الى الارادة الالهية من يرد الله به خيرا يعلم الطريق
للوصول الى هذا الخير. ما هو هذا الطريق - 00:05:10

هو الفقه في الدين قال يفقهه وقد ذكر اهل العلم من شراح الحديث ان هذا الحديث مما يصح فيه مفهوم المخالفة وكأنه اشار على الله عليه وسلم الى ان من حرم الفقه في الدين فكان الله لم يرد به خيرا - 00:05:29
لذلك فينبغي على ابن ادم ان يتطلب حظه من الفقه في دين الله سبحانه جل في علاه قد قال صلى الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين - 00:05:52

والدين ليس هو الاحكام التكليفية العملية وحدها لاننا في كثير من الاحيان نربط الفقه فقط بما هو عمل لا الاعتقاد كذلك يحتاج ان يتفقه فيها العقيدة يحتاج ان يتفقه فيها. ان تفهم - 00:06:08

ان تفهم اصولها ان تفهم مبادئها وقواعدها يحتاج كذلك ان يتفقه السلوك في الاداب كذلك هو الدين كله فلا ينبغي ان نحصر دلالة قوله صلى الله عليه وسلم يفقهه في الدين بالفقه الاصطلاحي الذي هو الطهارة والصلوة - 00:06:26
والزكاة والصوم والحج والبيوع والنکاح والطلاق والاقضية والجنایات هل هناك ما هو اعظم من ذلك؟ وهو فقه القلوب والاعتقادات
فهذه كذلك تحتاج الى وليس كل من علم مقالات الاعتقاد فهو فقيه فيها - 00:06:49

والصحابۃ رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتفضلون على قدر فقههم في الاعتقاد او ایتم الواقع المشهورة؟ لما ذهب عمر رضي الله تعالى عنه في زمان خلافته الى الشام فلما كان على حدود الشام بلغه ان الطاعون قد وقع - 00:07:12
في ارض الشام فقال له ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه عامر بن عبدالله بن الجراح الفهري القرشي احد العشرة المبشرين بالجنة
وامين هذه الامة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لابعثن معكم امينا حق امين - 00:07:35
قال يا امير المؤمنین فرارا من قدر الله هادي مسألة عقدية عظيمة جدا فقال له عمر قال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة قال انما نفر من قدر الله الى قدر الله - 00:07:57

يعني لو اننا رجعنا الى المدينة فهل خرجنا من قدر الله عز وجل انما نحن في قدر الله اذا كلاما كان عالما بالاعتقاد في مسألة القدر
ولكن عمر كان فيها - 00:08:15

صفقة كان فيها افقه اذا يفقه في الدين هو كلها وان يرزق الفهم في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما دل عليه من مسائل الاعتقاد القلبية ومن مسائل العمل ومن مسائل السلوك - 00:08:29
كل هذا هو الدين الذي تعبدنا به ايها السادة. اذا قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه وهذا هنا مسألة ان مطلق العلم خير وافضل واحب الى الله من مطلق العبادة - 00:08:50

مطلق العلم العلم باطلاق من غير تقييد خير وافضل واحب الى الله من مطلق العباد من العبادة باطلاق لا بتخصيص. لماذا لان من العبادات ما هو باجماع خير وافضل من مسائل مخصوصة من العلم - 00:09:18
ولكن على جهة الاطلاق والاجمال مطلق العلم خير من مطلق العبادة وذلك يرجع ايها السادة الى معنيين المعنى الاول ان فضيلة العلم ونفعه متعد العلم ينفع صاحبه وينفع من يتعلم منها - 00:09:39

وفضل العبادة ونفعها في الغالب ينفع صحب تقول لي ولكن قد ننتفع بشهود حال العابد تمام قد ينتفع بهذه بشهود حال العابد رب
رجل عابد تنظر اليه وهو يعبد وهو قائم في العباد ينفعك الله عز وجل به - 00:10:06
ولذلك قيل من لم ينفعك لحظه لم يرفك لحظه الذي لا ينفعك لحظة النظر اليه لا ينفعك وهذا يدل على ضرورة ان يتلبس الانسان بما يعلم ان يظهر في حاله - 00:10:34

ولكن مع ذلك فانما يبلغك من نفع العالم اكثر وامد مما يبلغك من نفع العابد ثم ان نفع العبادات ما لا يشهد لا يمكنك ان تشهد صحة ولا
لا يقدر الواحد يكون صائم صوم النافلة. هو صائم انت تنظر اليه لا تستدل على - 00:10:52

على صومه لا تراه كثير من من العبادات القلبية لا ترى اذا فالغالب والعام ان ما يصلك من نفع العلم اكثراً مما يصلك من نفع العبادة.
فالغالب على العبادات ان نفعها قاصر على صاحبها - [00:11:17](#)

هذه هذا الوجه الأول لتفضيل مطلق العلم على مطلق العبادة الوجه الثاني من تفضيل مطلق العلم على مطلق العبادة ان مطلق العبادة ينقطع فضله ونفعه بموت العابد واما مطلق العلم ايها السادة فحتى ان مات صاحبه فعلمه - [00:11:38](#)

مبثوث في النفس منشور فيهم ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ماذ ذكر عليه الصلاة والسلام قال من صدقة جارية - [00:12:01](#)

او علم ينتفع به اول دين صالح يدعوه له فهذا هذا العالم المعلم اجره مضي له ما كان علمه في الناس مبثوثاً ولذلك الإنسان حين يفكري يقول اي اجل حازه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

وفي كل حديث انت تذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول عن علي قال عن عمر ابن الخطاب قال عن عائشة
قالت عن ابن عباس قال - [00:12:43](#)

فهؤلاء نقلوا اليها هذا العلم الشريف الذي هو من علم الوحي. بل نقلوا اليها الوحي نفسه فليس في الدنيا من رجل يقرأ حرفاً من كتاب الله ولا حرفاً من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

الآناب الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم اجرهم وقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في فتاويه عن مسألة وهي هل يجوز للرجل ان يعمل عملاً من البر ويهدى ثوابه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

وقال ابن تيمية لا حاجة الى ذلك قال لانه ما من عمل بر تعلمه الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم شريك في الاجر. لانه اول من دل عليه وعلمه عليه الصلاة والسلام - [00:13:31](#)

من علمنا هذا الخير وهذا الدين وهذا البر؟ هو عليه الصلاة والسلام فما من رجل يصلى لله ركعة ويسجد له سجدة ويقرأ من الكتاب
اية ويصدق بصدقه الا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اجره. عليه الصلاة والسلام - [00:13:44](#)

اذا فانت ترون ايها السادة ان فضل العابد ينقطع بمותו وان فضل العالم مستمر ما استمر في الناس من يحمل علمه. كل هذا منوط
معقود بالاخلاص لله رب العالمين نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:14:03](#)

الاخلاص سداد النبات وصدقه فهاتان مسألتان متعلقتان في هذا الحديث ثم قال وعنهم صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
وهذا هذا الحديث على كل حال نتجاوز التعليق عنه لانه سياق في سياقه - [00:14:22](#)

وهو حديث ابي الدرداء فهو جزء منه وكأن المصنف رحمه الله فصله وكرره انظر ماذا يقول هو في التعليق على يعني على هذا
المقطع من الحديث يقول وحسبك هذه الدرجة م جداً - [00:14:50](#)

وفخرنا ان يكون الانسان وارثاً للانبياء عليهم الصلاة والسلام وبهذه الرتبة شرفاً وذكري كما لا رتبة فوق رتبة النبوة ليس ثمة رتبة فوق
رتبتي النبوة وهذا اجماع بين المسلمين ولم يخالف في هذا الا الشيعة الشنيعة. قبحهم الله - [00:15:06](#)

الذين جعلوا الاوصياء عندهم فوق رتبة الانبياء والا فالانبياء هم الخيرة من خلق الله الصفوة من عباده صلوات ربى وسلماته عليهم
جميعاً. لا نفرق بين احد ايماناً بهم جميعاً. وان كنا نعلم ان الله عز وجل - [00:15:33](#)

فضل بعضهم على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وهذا غير مناف لقوله لا نفرق بين احد من رسله فان عدم التفريق
متعلق الایمان واعتقاد النبوة وانهم الخيرة من خلق الله. واما التفضيل فهي مراتبهم وفيما اعطاهم الله عز وجل من المراتب -
[00:15:54](#)

فان فيهم اولي العزم من الرسل الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى اصحاب الاصول الكبار وفيهم الرسل الذين يعني بعثوا بالرسالات
وفيهم الانبياء الذين ساسوا اقوامهم على الخلاف المشهور في الفرق بين بين الرسول - [00:16:15](#)

والنبي هل هل الفرق بينهما هو من بعث بشريعة اه مستجدات جديدة ام كما يميل طائفة يعني اخرى من اهل العلم وهو قول قوي ان
المسألة فيمن بعث الى المخالف ومن بعث الى الموافق - [00:16:35](#)

يعني من بعث الى قوم مخالفين هو رسول ومن بعث الى قوم موافقين فهونبي كعامة انباءبني اسرائيل عليهم الصلاة والسلام اذا
فلا رتبة ايها السادة فوق رتبة النبوة - 00:16:51

وانما يجحد رتبتهم طائفتان من الناس كما قلنا هؤلاء الروافض الطائفة الاخرى الفلاسفة الذين حسدو الانبياء مقاماتهم وزعموا انه
يتوصل الى مقام النبوة عن طريق التفكير والتفلسف فما زادهم ذلك الا ضلالا ويعني وضياعا وابتعدا عن الحق - 00:17:08
وانما حملهم على ذلك الحسد. نسأل الله السلامة والعافية وصلى الله على النبيين جميعا وازكي صلاته الكاملة التامة على نبينا محمد
صلى الله عليه واله وسلم قال فكما انه لا رتبة - 00:17:35

لو كمل رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارت تلك الرتبة وهم العلماء عليهم من الله عز وجل الرحمة والرضوان قال وعن
صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجالان - 00:17:53

احدهما عابد والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد وفضلي على ادناكم. وهذا الحديث كما قلنا الصحيح فيه انه مرسلا
وان الرواية الموصولة لا تصح فهو حديث مرسلا. ومع ذلك فانه يدل على المعنى الذي ذكرناه منذ قليل. وهو وجه تفضيل العالم -
00:18:10

ولا يزال ثمة وجوه في تفضيل العالم على العابد نذكرها فيما يأتي ان شاء الله عز وجل ثم بعد ذلك سيدرك لنا حديث ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه. ونجدد الذكر او نجدد الذكر يعني بسماعه - 00:18:33

نسمعه من نسمعكم توفيق سمي سمي وليدي باش ربى بيارك لنا تما صلى الله عليه وسلم الانبياء جزاكم الله خيرا.
جزاك الله خيرا هذا حديث عظيم من اعظم الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضيلة العلم والعلماء -
00:18:54

وهو حديث في المسند وفي السنن هو يعني وان وقع بعض الخلاف في اسناده ولكن هو ان شاء الله تعالى حديث حسن ومن
الاحاديث الحسنة عنه صلى الله عليه وسلم. وقد روي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله - 00:20:09
صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث شرحه يطول لان مسائله كثيرة وما يدل عليه من الفضائل شيء غزير شيء كثير. ولكننا نذكر
منه اشياء ان شاء الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقة يطلب فيه علما سلك به طريق الى الجنة - 00:20:27
في رواية سلك الله به طريقة الى الجنة وفي رواية من سلك طريقة يلتمس في علمه التمسوا فيه علما سلك الله له به طريق الى الجنة
الجنة ايها السادة دار المقابلة من فضل الله عز وجل الذي احنا - 00:20:53

المقابلة من فضله وهي دار مرضات الرب سبحانه وتعالى وما دام ان هذا الطريق يوصل الى دار الكرامة والرضا فهذا يدل على ان هذا
الطريق مرضي محبوب لله سبحانه وتعالى - 00:21:13

فهذا اول ما دل عليه هذا الحديث من فضائل العلم ان سبيل العلم سبيل مرضي يحبه الله ويرضاه الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لانه
جعله طريقة الى دار الرضا قال من سلك طريقة يطلب فيه علما - 00:21:25

سلك الله عز وجل به طريقة الى الجنة الشيء الثاني الذي دل عليه هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم لرضى الله عنه او رضا بما يصنع كما جاء في الرواية الاخرى - 00:21:43

وهذا يدل على ان طالب العلم يا لها من بشارة ولي لله عز وجل من اولياء الله طالب العلم ولي لله وكيف لا يكون كذلك وقد انزل الله
عز وجل ملائكته الكرام - 00:22:06

تضعي اجنحتها له رضا بما يصنع ومن رضي الله عز وجل عنه ارضي عنه خالصي عباده ربى عز وجل جعل الملائكة ترضي عنه وهذا
شاهد المحبة من الله. ولذلك جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل - 00:22:24
فقال يا جبريل اني احب فلانا يا احبة قال فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. قال فيحبه اهل
السماء ثم يوضع له القبول - 00:22:48

وكذلك لما كان هذا الطالب على سبيل مرضات الله سبحانه وتعالى رضي الله عنه وارضي عنه صالح عباده ومن اصلاحهم ملائكته

المقربون. عليهم الصلاة والسلام. اذا فهذا وجه اه ثانی - [00:23:02](#)
الوجه الثالث الدال على فضيلة العالم في هذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة [البدر على سائر الكواكب وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب لنا الفارق - 00:23:20](#)

لن تبينه ونفهمه قربه لنا باجلٍ ما يمكن ان يستدل به الانسان وهو الفضيلة النورانية للبدر للقمر ليلة البدر. لما يكون البدر مكتملا [البدر القمر في اول منازله يسمى ثم انه - 00:23:39](#)
يعني يكبر ويعظم ويضخم الى ان يستدير ليلة اربعة عشر فهذا يسمى ثم لا يزال في نقص الى ان يصير لانه انما يسمى هالا من [الاهال اي البدو والظهور في اول الشهر ولذلك الصبي لما كيزيد - 00:24:05](#)
يذكر يقال استهل صارخا وانما يسمى في اخر شهر محاقا. لانه ينمح يتمحو يسمى واضح؟ هذى فهذا هذه منزلة البدر [بالنسبة الى الهاال والمحاقد. فكيف بمنزلة البدر الى سائر - 00:24:26](#)

الكواكب التي ليست تبصر الا وકأنها نقط من الضوء ووجه تفضيل العالم على العابد من وجه تفضيل القمر على سائر ويمكن ان نذكر [من ذلك وجهين ان ما يصلك من النور - 00:24:52](#)
من القمر اضعاف ما يصلك من النور من النجوم والكواكب الاخرى على بها ربى سبحانه وتعالى جعله في الاستدلال في القرآن في [استدلال ابراهيم في منزلة فوق الكوكب فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. قال هذا ربى. فلما افلا قال لا احب الافالين - 00:25:11](#)
فلما رأى القمر قال هذا ربى لماذا ذكر القمر بعد الكوكب لأن نوره اعظم يعني ان لم يكن ذلك في قلة ضوئه وسرعة افوله ربى فلعل هذا [هو الرب. فلما افلا قال لان لم يهدني - 00:25:30](#)

ربى لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازقة وهي انوار ما يكون وهي انوار ما يكون قال هذا ربى. هذا اكبر تقول لي فإذا [كانت الشمس انورا واعظم واكبر من البدر. فلما لم يشبه بها العالم - 00:25:49](#)
قالوا لان العالم بمنزلة البدر لا بمنزلة الشمس. وانما الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن البدر انما يستمد نوره الشمس وكذلك [أهل العلم انما يستمدون انوار الحكمة والمعرفة من الوحي - 00:26:11](#)
والذى جاء بالوحي هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واضح ان شاء الله؟ هادي وحدة ثانياً الوجه الثاني في كوني في كون [البدن مفضلا على النجوم والكواكب ان البدر ايتها السادة ينتفع به كل احد - 00:26:29](#)
ينتفع به كل واحد وقد عقد الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة اصلا عظيما في خلق القمر وكيف ينتفع الناس [بضوئه القمر نعرفه مثلا انك تشعر - 00:26:51](#)
لسبب اراده الله عز وجل انك حين تمشي في الليل تشعر ان القمر يسايرك تحس بلي راني نمشي معاك. خاصة لما تمشي في السيارة [في الليل تشعر انه يسايرك كذلك اهل العلم لعامة الناس - 00:27:10](#)
ثم القمر هذا ربى سبحانه وتعالى جعل فيه اية عجيبة حتى انو ربى وش قال. قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر يورد والنور [الفرق بين النور والضياء ان النور الطف - 00:27:26](#)
مين تضيع الطف منه ابن القيم ماذا ارجو ان لا اهم ولكن عهدي به قديم. يقول ما معناه انو ربى سبحانه وتعالى نور القمر على [القدر الذي ينتفع به المنتبه - 00:27:45](#)
ولا يتضرر به النائم الناس عملهم في الليل كاهل الحراسة الذين لا يحتملون وهج الشمس وحرها متى يحرثون بما يحرثون بضوء [القمر فذلك الضوء يكفيهم آآ على بالكم حنا المدن - 00:28:05](#)
والانارة العمومية اه حرمتنا الكثير من اه من فهم قيمة هذه الأنوار الليلية كتقولي القمر ما يضويش كاع. لسبعين السبب الاول هو [الانارات العمومية والسبب الثاني انه بسبب هذه الانارات العمومية عشيت ابصارنا - 00:28:30](#)
شوف الناس الذين يعيشون في الأرياف يمشي في الليل انا مرة كنت مع صديق. يعني آآ نمشي انا واياه خرجنا بعد العصر ومشينا [مشيا طويلا ودخلنا في الليل والله يمشي في الليل كما يمشي في النهار - 00:28:49](#)

ومن الطف ما وقع لي انه وانا امشي كالاعمى يعني ما راني نشوف والو قدامي. حتى يقول لي حاضر البقرة قدامك قلتلو
بعدة قال ماش بعيدة بدت هكذا بدت بدء فهموا والله لهم ادعاها - 06:29:00

لم ارها يعني او هو ينظر اليها يعني هذه. ولكن سبحان الله هذا الانسان ضيفني عنده في الريف على رأسه جبل ثلاثة ايام في ثلاثة ايام شعرت ان بصري صح - 00:29:23

يعني بعد ثلاثة ايام كأנו تعودت الرؤية في الظل الشيء الثاني الذي في اول ليلة نمت عنده لم استطع النوم من شدة الصمت حتى صار الصمت في اذني ضجيجا - 00:29:40

يعني وليد شفت ودنك كيتصفر. كذلك صرت اسمع الصم. ولكن الليلة الثانية والثالثة بعد ان تعودت لم انم في حياتي نومة يعني هانئة كما نمت في تلك الايام فسبحان الله هذه المدنية اراحتنا في اشياء ولكنها اضعفتنا في اشياء كثيرة جدا - 00:30:00

الوقت نفسه لا يزعج الناس. هادي وحدة - 00:30:23

اتجاه الشمال بالنجم القطبي وهاد الأمور؟ من يعرف النظام اساسا - 00:30:40

يُهَضِّرُونَ مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِيَ كُيَّمَا هُوَمَا. وَيُعْرَفُونَ يَهُضِّرُونَ مَعَ طَلَابِ الْعِلْمِ. وَيُعْرَفُونَ يَهُضِّرُونَ - 00:30:59

العلم - 17:31:00 **مع عامة الناس. مع الشيخ والعجوز يعرفو يهضرو معاهم ويعرفو يوصلو لهم المعلومة. بذات القدرة والفعالية التي يصلون به بها المعلومات لقارنهم واشباههم وطلابهم وهذا هو العلم**

ويشعر انه اخذ المعرفة التي ي يحتاجها - 00:31:34

العالم ثم ان هذا الحديث كذلك يثبت فضيلة للعلم عظيما. وهي ان العلماء ورثة الانبياء - [00:31:51](#)

الاولون كلهم كانوا مخطئين وقد اثبتت التجربة خلاف ما كانوا يعتقدونه - 35:32:00

فِيهِ إِلَى أَنفُسِهِمْ وَإِلَىٰ أَوْهَامِهِمْ وَإِنْظَارِهِمْ لَا وَانْمَا اخْذُوهُ - 00:32:51

العلم ومن فضائل العلماء. ثم ان في هذا الحديث مسألة - 11:33:00

المخلوقات للمؤمنين ثابت بن الصادق عليهما السلام

فاستغفار الملائكة لبني ادم ومؤمنيهم هذا ثابت بنص الكتاب - 00:33:51

مع ان المؤمن ثابت له هذا ولكن استغفار خاص. وله علة خاصة نذكرها في حينها ان شاء الله تعالى مسألة من مسائل هذا الحديث.

وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:33

وان الملائكة لتصح اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع قوله لا تصح اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع اختلف العلماء في تفسيره في معنى الوضع ومنهم من قال معنى الوضع التواضع - 00:34:49

ومنهم من قال معنى الوضع انها تتوقف عن الطيران يعني ان الملائكة تسحب فاذا سمعت مجلس الذكر او ورأى طلب العلم لو رأى طالبا يسعى في العلم ماذا تصنع تنزل عندها. فهو معنى تصح اجنبتها - 00:35:14

والصواب ان شاء الله هو تفسير الحديث كما يفسر القرآن بالقرآن وهو ان وضع الملائكة اجنبتها لطالب العلم. معناه انها تحفه بها انها تحفه ماذا يلزم من هذا الحث؟ - 00:35:38

حفظه انه محفوظ محمي والدليل على ذلك انه قد جاءت هذه الرواية في الصحيح انها تنزل فتحفه باجنبتها وجاء ذلك كذلك في الحديث المعروف. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:35:55

يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا غشيتها الرحمة ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم في بيت من بيوت الله - 00:36:20

العلماء يقولون هذا الحديث خارج مخرج الغالب لأن الغالب ان مثل هذا الاجتماع اين يكون في بيوت الله. فتلك اكمل الحالات والصور ولكن لو انهم اجتمعوا في مكان غير بيت الله عز وجل - 00:36:38

بهذا الغرض نالهم نصيب ان شاء الله تعالى من هذا الحديث على قدر اخلاصهم النية في ذلك يحدثني رجل فاضل من اكابر اخواننا انسان كبير في السن انا موالف نسميه لهم الاخوة القدام - 00:36:55

وهادي الاخوان القدام عندها دلالة في نفسي يعني الاخوان نهار كانت الناس هكذا الناس تحب الناس هكذا هكذا اسميهم دائمًا يحدثني يقول لي حضرت مجلسا في المسجد الحرام مجلس الذكر في رمضان - 00:37:13

يعني شوف العباره لي عبر بها اخونا رجل فاضل يعني يقول لي حضرت مجلسا في المسجد الحرام. يقول الشيخ الذي القى الدرس كان يتكلم على الاعتكاف ولكن لم يتكلم عنه فقط من من الحيثية الفقهية وانما تكلم عنه من الحيثية الایمانية. يعني كان درس فقه وموعظة - 00:37:36

فلم اشعر في حياتي بسکينة كالتي نزلت على الناس في ذلك المسجد. شوفوا وش قال لي بعد ذلك. قال لي والله قال لي لو رفعت بصري الى السماء فرأيت الملائكة لم اندھش - 00:37:54

لو كان رفضت هكذا ونشوف الملائكت لأن السکينة التي نزلت غير طبيعي غير قال لي تشوف الناس كيف هي شاخصة بانصارها الى الشيخ وتتابع والهدوء. احيانا تشعر انك قد انفصلت عن هذا العالم الذي انت - 00:38:09

يقول لي والله لو رفعت بصري الى السماء فرأيت الملائكة لم اندھش فوضع الملائكة اجنبتها لها مدلول لها ولها لازم فاما المدلول فقد ذكر في الحديث ماذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:38:29

قال وان الملائكة لتصح اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع اذا فعلها هذا اولا مدلوله الرضا والازمه الحفظ والحماية. وربنا سبحانه وتعالى قد جعل من الملائكة حفظة والحفظة ليست حفظة على الاعمال فقط تكتبها وتقيدها. وانما هي كذلك - 00:38:50

حافظة لبني ادم حافظ لبني ادم. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله اذا فهذا من مدلول قوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتصح اجنبتها لطالب العلم لرضى الله عنها - 00:39:15

او رضا بما يصنع اي تحفه بها وفي ذلك معنى الرضا عنه ومعنى الحفظ له والرعاية له فانت اذا خرجمت تلتزم علمًا فاعلم انك في حفظ الله وان الله عز وجل قد وكل بك من يحفظك - 00:39:37

ومن يرعاك ومن يحميك فانت في ذمة الله وحفظه هذا يعني شيء عظيم. شوف سبحان الله هذا هذا استوجبته ماشي بالعلم وربى سبحانه وتعالى كريم يعني ماشي بالعلم اما ما تستوجبه بالعلم فهو اعظم من ذلك. شوف قال وان العالم ليسغفر له من في السماوات

حتى الحيتان في الماء مجرد ان تطلب العلم انك تخرج تسعه هل ستحصله ام لن تحصله؟ هذا تستوجب به ان تضع الملاذة
نصيحتها لك رضا بما تصنع. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله - 00:40:31

اذن فهذه مسألة الاخيرة من هذا الحديث ايها السادة هو قوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتشع اجنبتها اه عفوا قوله وان العالم ليستغفر له من في السماوات - 00:40:47

ومن في الارض حتى الحيتان قال اهل العلم استغفار البهائم لعلماء بنى ادم والحيتان في الماء يرجع الى معندين المعنى الاول ان العالم بأمر بالمعلوم وبنبه عن المنكر فاذا امر العالم بالمعلوم ونبه عن المنكر - 00:41:03

زادت الميرات والطاعات وقلت الشرور والذنوب والاثام وكان ذلك سببا في نزول الخيرات والارزاق والبركات وذلك ينفع البهائم
فيكون ذلك سببا في ان تستغفر في هذا العام والوجه الثاني، ان العالم يعلم الناس - 00:41:29

ما ينفعهم ويقيموا دينهم ودنياهم فهذه الشريعة المحمدية هي شريعة لا تناسب الانسان فقط بل تناسب الطبيعة كلها ايها السادة فكان الحديث: التـ . فـ . الماء تعيشـ . فـ . اماـ . وفـ . هدوءـ 00:41:53

مرة سقسيت اه احد فضلاء شيوخنا عطيتلو معنى قلتلو هل هاد المعنى يصح قالى ياذن الله يصح كما ان هذه هذا الحيتان تلعن عالم
الخب الذء ام بالمعروف ونه عـ: المنكـ فاستقامـت الدـنـا - 00:42:13

على يعني على الحياة الطيبة فانها تلعن عالم السوء الذي يتسبب في فساد محيطها الناس ندعوا له والثانية تلعنه نعم يا اه

ونهي عن المنكر استقام لها المعاش وكذلك هي تلعن عالم السوء الذي يتسبّب في فساد معاشه شوف اليوم كثيّر من الناس

يسعون علماء يتسببون في فساد الطبيعة انت دروك يعني ترمي كيما يقولو لهم يعني والبقاء يا هاد الأمور ترميها في البحر.
وتفسد عل . السمك معاشا. الا تلعن - 06:43:00

وتفسد على السمك معاشاً، إلا تلعن: - 00:43:06

شف انظر الى ما سببت من الضرر بذلك اذا ففي نهاية الامر هذا الخلق شاهدوا الحق لما نايتها الخير من عالم الخير ومن عالم الحلة استغفرت له - 00:43:32

فإذا نابها الشر من عالم السوء لعنته. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك قال من قال من السلف شوف الكلمة هادي شحال عظيمة قالك
كم من شيء أن لم ينفع له بضم - 00:43:51

كأين بزاف الحاج ولما نفعاتكش مضركش. قالك ولكن العلم ان لم ينفع ضر علم ان لم ينفع فهذا كذلك من معنى قوله صلى الله عليه وسلم: من العالم استغفار له من في السهامات ومن في الارض - 00:44:07

حتى الحيتان فهذه مسائل متعلقة بهذا الحديث وكما قلت لكم ايها السادة الحديث عن هذا الحديث يطول. ولذلك فقد ارشدناكم ان شاء الله تعالى

اه الحنبلی رحمة الله تعالى. وقد تفضل اه شيخنا الشيخ عبد الرؤوف الزینة جزاه الله خيرا. بيت رابط هذا هذا الشرح في قناة مدرسة
جامعة حملة العرش الشیعیة ترکیمیة وتحلیلیة ملائیخیة بارزونک الـ زنجیـ

الى قراءة هذا الشرح هو ليس كبيرا هو شرح لطيف ولكن له مليء بالفوائد طيب نسمع آن نسمع شرح الامام افضل شيخ توفيق

لينافسوا في دعاء الرجل الصالح او من يظن صلاحة انت احيانا تلقى رجلا صالح او يغلب على ظنك انه رجل صالح هل تطلب منه ان

الملائكة المقطوع بصلاحتها قال الله عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهنا بعض من تعرض لشرح الكتاب

والتعليق عليه ينبع عن مسألة تعلم عبدها العلماء. وهي أيهم أصل $50,45,54$

تعالى عليه الملائكة خير من صالح بنى ادم في الدنيا - 00:46:11

وصالحوا بنى ادم خير من الملائكة الاخرة لان الله سبحانه وتعالى يجعل الملائكة خدما لهم طوافين عليهم الكرامة العظمى لصالح بنى ادم ممن يدخلهم الله عز وجل جنته. وانما فضلت الملائكة صالح بنى ادم في دار الدنيا - 00:46:27

لان الله سبحانه وتعالى عصمه من الخطيئة. قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. واما بنو ادم فيكون منهم الطاعة ويكون منهم ويكون منهم المعصية نعم تفضل جزاكم الله خيرا. قد ذكر من ذلك وجوها في تفسير قوله لتضعوا اجنحتها لطالب العلم. ولكن لم يذكر رحمة الله تعالى الوجه - 00:46:46

الذى اه رجحه العلماء بتفسير الحديث بالحديث. وهو انها تحفه باجنحتها وقد ذكر ذلك كما قلنا في الصحيح في البخاري من من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - 00:47:28

قال ان لله ملائكة سياحين في الارض فاذا وجدوا مجلس الذكر تنادوا انهلوها يعني الله الملائكة تنناد في انها لموا فيبحون اهل ذلك المجلس وهذا حديث في الصحيح كما ذكرنا ايها السادة وكذلك الحديث المعروف - 00:47:44

ما جتمع قوم في بيت من بيوت الله. تفضل قال رحمة الله العلماء هم الذين يبيتون الله اكبر الله اكبر فهذا احد المعنيين الذين ذكرناهما قال رحمة الله لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء - 00:48:03

هم الذين يبيتون ما يحل منها وما يحرم اذا انت اعتديت على حيوان يحرم عليك اكله هذا فساد في الارض. لان الله سبحانه وتعالى لم يبحه لك واذا انت عدوت على حيوان مأكول اللحم على غير الطريقة التي اباحه الله عز وجل بها. فهو كذلك عداون عليه. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:31

كما في الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا قال فاذا قتلت فاحسنوا القتلة فأحسنوا سبحان الله قتل ومع ذلك ففيه احسان واذا ذبحتم احسنوا الذبحة - 00:48:53

وليحد احدكم شفرته. وليرح ذبيحته. شف سبحان الله فالعلم يعلمنا الاصلاح في كل شيء حتى انه يعلمنا تقليل المفاسد الى اقل درجاتها قالوليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. افلا تستغفر البهائم لصالح بنى ادم ولعلمائهم؟ اذا قال رحمة الله ويوصون بالاحسان اليها ونفي الضر عنها. سبحان الله - 00:49:13

اخرا دخلت الى يعني الى محل الحي حيث اسكن مشهد عجيب هرة قطعة صغيرة داخل الحانوت وتطلع فوق السلعة وتشوف هاكدا سقسيت مول الحانوت. قال لي لا لا قال لي عندنا واحد البنية صغيرة تجي لها. قال لي دات لها وليديها الصغير - 00:49:41
داتو للدار لا يجوز ماذا قال صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين هذه ولدها من فجعلها يعني هذا القلب منه صلى الله عليه وسلم ان يرفق بهذه البهائم - 00:50:07

يشعر بالاذى الذي تعرضت له حين فرق بينها وبين ولدها قال ردوا عليها ولدا صلى الله عليه وسلم افلا تستغفر الملا يعني البهائم صالح بنى ادم؟ وللعلماء كيف لا تستغفر لهم - 00:50:46

وهم الذين يرعون في البهائم هذه الأمور الصغار سبحان الله مول المحل قال لي والله ادري. قال لي ياذن الله. قال لي غدوة ان شاء الله نعاودو نردو لها - 00:51:07

ومن القصد اذا قال ويوصون بالاحسان اليها ونفي الضر السلام عليكم ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحل والحل - 00:51:19